البناء العاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الزقازيق

إعداد

د. السيد الفضالي عبد المطلب*
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية–جامعة الزقازيق

د. ميمي السيد أحمد
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية–جامعة الزقازيق

البناء العاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الزقازيق

إعداد

د. السيد الفضالي عبد المطلب*
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية–جامعة الزقازيق

د. ميمي السيد أحمد
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية–جامعة الزقازيق

الملخص:
هدف البحث الحالي إلى التعرف على البناء العاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO)، والتعرف على علاقته بمعنى الحياة، بالإضافة للكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجة معنى الحياة من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الزقازيق. ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحثان بإعداد مقياسي العوامل الست الكبرى للشخصية، ومعنى الحياة، وتطبيقهما على عينة قوامها (٦٦٨) من طلاب وطالبات جامعة الزقازيق، وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. واستخدم الباحثان الأساليب الإحصائية البارامترية مثل التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد والمتدرج للتحقق من فروض البحث. وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

– أن العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الزقازيق عبارة عن عامل كامن عام تنتظم حوله العوامل المشاهدة الست.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين معنى الحياة وكل من الانبساطية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرات والأمانة، والتقبل، ووجدت علاقة سالبة دالة إحصائياً بين معنى الحياة والعصابية.

– يمكن التنبؤ بدرجة معنى الحياة من خلال بعض العوامل الستة الكبرى للشخصية (يقظة الضمير، والأمانة، والانفتاح على الخبرات، والانبساطية، والعصابية).

الكلمات المفتاحية:
معنى الحياة – العوامل الستة الكبرى للشخصية (HEXACO).

* شارك الباحثان مناصفة في هذا البحث بداية من فكرة البحث حتى إنهائه.

المقدمة:

تعتبر دراسة الشخصية من أهم مجالات الدراسات في علم النفس، لذا ظهر ما يسمى بمجال علم نفس الشخصية، وعبر العقدين أو الثلاثة عقود الماضية أصبح نموذج العوامل الخمسة الكبيرة للشخصية أحد أكثر النماذج السائدة في علم نفس السمات (Vassend, & Skrondal, 2011)؛ ويصف هذا النموذج الشخصية الناضجة؛ فهو يتبع نظرية السمات التي تفترض أن سمات الشخصية ثابتة نسبياً عبر الزمن وعبر المواقف المختلفة (Saucier, & Goldberg, 1996).

والسمة المميزة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية هي أنه يقدم نظاماً شاملاً وإطاراً لتنظيم جميع سمات الشخصية (McCrae, & Costa, 1996). ويقوم هذا النموذج على أن سمات الشخصية منظمة هرمياً أو مبنية على أساس خمسة عوامل عامة في قمة هرم السمات وتقع السمات الأكثر نوعية تحت هذه الأبعاد العامة في مستويات أقل في التصنيف الهرمي (George, & Zhou, 2001).

قد تم قبول نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بشكل واسع في الثمانينات والتسعينات كنموذج لبناء الشخصية ومازالت تتم دراسات عديدة معتمدة على التحليل العاملي لبناء الشخصية في بيئات مختلفة حتى تم قبول نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية. (Ashton & Lee ,2008: 1217).

وقد تم تقديم إطار جديد لبناء الشخصية له ستة أبعاد، وهو نموذج (HEXACO) وله ستة أبعاد هم: الانفعالية، والانبساطية، والتقبل، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة والتي تمثل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالإضافة إلى عامل سادس هو الأمانة التي تعبر عن أن الفرد لن يستخدم النفاق للحصول على درجات إضافية أو السعي إلى النجاح حتى إذا كان يظن أنه مفيد (Aghababaei, 2012: 880).

ويمكن اعتبار بعد (الانبساطية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة) أبعاد ارتباطية اجتماعية، وبعد (الانفعالية) يعتمد على الاتجاهات والايثار، وبعد (التقبل، والأمانة) أبعاد تكميلية من الايثار المتبادل(Ashton & Lee ,2008: 1217).

هذا النموذج الجديد تفوق على نموذج الخمسة عوامل في تنبؤه بمتغيرات متنوعة تتضمن المادية، وقرارات العمل غير الأخلاقية، وسلوك التصويت،

والجاذبية الجنسية، والخوف المرضي، والنرجسية، والمخاطرة (Aghababaei, 2012: 880).

ويستخدم نموذج هكساكو (HEXACO) لقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية الذي يتكون من (٦٠) مفردة من نوع التقرير الشخصي، وتدل الدرجات المرتفعة فيه على أن الافراد يتمتعون بمستويات عالية في مستوى الشخصية (McKay& Tokar,2012:139).

ويعد نموذج العوامل الستة الكبرى حديث في البيئة العربية ولم يتطرق إليه أي بحث عربي سابق – في حدود علم الباحثين– ناهيك عن التحقق من البناء العاملي له، وهو أحد أهداف البحث الحالي.

وقدمت الدراسات العديد من الأدلة على صدق نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى الأطفال والمراهقين، كما أوضحت الدراسات صدق النموذج عبر عدد كبير من اللغات وأصبحت النتائج في هذا المجال معززة لفكرة اللغة العالمية في الشخصية.

ويرتبط بالعوامل الستة الكبرى للشخصية متغيرات عديدة، ومنها متغير معنى الحياة (Meaning of Life) والذي يعد من المفاهيم التي بدأت تستحوذ على اهتمام الباحثين في مجال علم النفس، حيث ترتبط لدى الإنسان قيمة حياته ورضاه عن ذاته وتقديره لها بالمعنى الذي تنطوي عليه تلك الحياة والدور الذي يرى أنه أهل لأدائه في الحياة.

وقد ناقشت بعض العلوم الإنسانية –مثل علم النفس والفلسفة والاجتماع– مفهوم معنى الحياة والإنسان في إطار كلي متكامل له حاضر، وماضي، ومستقبل يؤثر بشكل مباشر في تكوين المعاني، كما ناقشت أثر الخبرة المكتسبة والوعي ودورهما في تكوين وإدراك الإنسان للمعاني، بل وكيفية مساهمة هذه الخبرات في تكوين هذه المعاني، هذا فضلاً عن التساؤلات الخاصة بوجود معنى واحد، أو عدة معاني لدى الإنسان، وكيف يبحث الإنسان عن معنى يحيا من أجله ويعيش مسئولاً عن تحقيقه، والجوانب المكونة للمعاني الداخلية "الفسيولوجية" كما في الغضب والسرور، وأخيرا ارتباط معنى الحياة بإرادة الإنسان وفهمه لذاته وقابليته للتغير. (إسماعيل وشحاتة، ٢٠١٠).

فالذي يحرك إرادة الإنسان ويدفعه في الحياة من وجهة نظر علماء النفس ذو التوجه الإنساني وأصحاب التوجه الوجودي هو المعنى، فالإنسان دائماً يسعى لمعرفة معنى هذه الحياة بالنسبة له، واستكشاف الإنسان لمعنى حياته هو رسالة يعمل لها ويدافع عنها، وهو يدرك هذا الهدف ويعي الرسالة بل ويدرك إرادة دائمة طالما يوجد الإنسان وهي إرادة الوجود، وإرادة الوجود تحركه نحو الارتباط بما يعطيه معنى لوجوده وتوجه السلوك على النحو المشبع. (الفرماوي، ٢٠٠٤: ٤٨).

ومن هنا كان اهتمام علم النفس الإيجابي Positive Psychology في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين بمعنى الحياة وكيفية البحث عنه؛ حيث كان معنى الحياة هو الموضوع الأساسي في المؤتمر الدولي الأول المنعقد في فرانكفورت بألمانيا، والذي أوضح أن معنى الحياة هو إحساس الفرد بالتماسك وتوافر أسباب للوجود والإحساس بالغرض من الحياة والاتجاه نحوها (William, 2001).

وهناك اختلاف في التوجهات نحو دراسة معنى الحياة فالبعض ركز على دراسته كأحد المفاهيم في نظرية العلاج بالمعنى مثل العالم النمساوي فرانكل الذي يعد ضمن المدرسة الثالثة في العلاج النفسي بعد مدرسة فرويد، ومدرسة أدلر؛ ذلك النوع من العلاج الذي يركز على معنى الوجود الإنساني، وسعى الإنسان إلى البحث على ذلك المعنى (باترسون، ١٩٩٠).

بينما ركز آخرون على دراسة معنى الحياة في إطار مضمونه وهو ما أكد عليه تعريف ريبر (Reber, 1985: 424- 708) بأنه كلمة تستخدم للتعبير عن معنى، أو لتوصيل معنى أو للإشارة إلى شيء أو ليدل ضمناً على شيء ما ومن خلال ذلك التعريف قدم ريبر عدة تعريفات منها المعنى الوجداني Affective "Meaning" والذي يشير إلى المعنى المتعلق بالمشاعر والاهتمام، والمعنى المرتبط "Associative Meaning" وهو كل ما يفكر فيه الشخص من ارتباطات عندما يسمع كلمة ما، والمعنى المتضمن "Connotative" Meaning وينظر إليه كمفهوم ضمني أو مقترح دال للكلمة أو رمز أو إيماءة أو حدث والمعاني المتضمنة عادة تعرف بملخص الخصائص أو الاحتمالات العامة، والمعنى المرجعي "Referential Meaning" والذي يشير إلى موضوع خاص أو حدث يعبر عنه بواسطة كلمة،

وغالبا المعنى المرجعي يعتمد بدرجة كبيرة على سياق محدد، والمعنى الاجتماعي "Social Meaning" ويشير إلى معنى الموقف أو الحدث أو أي ظـاهرة اجتماعيـة والتي تحقق الفهم والتفسيرات، ويقود المعنى الاجتماعي إلى اتجاهات ومعتقـدات الشخص في المجموعة أو المجتمع الكبير.

ويهتم علم النفس بدراسة معنى الحياة لتأثيره الواضح على كافـة جوانـب الشخصية؛ فالإنسان كرمه الله وسخر له كل ما فيها ليسمو هو بنفسه وبمعانيه على سائر المخلوقات، ومن الغريب في الأمر اهتمام الباحثين وعلماء النفس بالجوانـب السلبية بصورة كبيرة جدا أكثر من اهتمامهم بالجوانـب الإيجابيـة، حيـث إنهـم يدرسون الخوف والقلق والعدوان والغضب أكثر مـا يدرسـون الفـرح والبهجـة والسعادة، وقد يكون هناك مبرر لديهم لذلك وهو هدف نبيل غايته تخليص البشرية من الآلام والأحزان، ولكن الأكثر أهمية أن تُدرس الجوانب الإيجابية في الإنسـان والسلوك الإيجابي، للتعرف على الجوانب المضيئة لديه وتحقيق نفس الهدف وهـو تخليص البشرية من الآلام والأحزان، ولكن هذه المرة عن طريق تعلـيمهم كيـف يستثمرون أقصى طاقاتهم وإمكانياتهم دون قلق أو عدوان أو خوف لممارسة الحياة والكشف عن معانيها والعيش بإيجابية والبعد عن السلبية. (Medical Society News Leter, 2000).

واختلاف هذه التوجهات في دراسة العوامل الستة الكبرى للشخصية ومعنى الحياة أدى إلى اختلاف العوامل المكونة للعوامل الستة الكبرى للشخصية ومفهـوم معنى الحياة ككل؛ وهو ما دعا العديد من الباحثين إلى دراسة العوامـل المكونـة للعوامل الستة الكبرى للشخصية ومعنى الحياة في محاولات لاكتشاف طبيعة البناء العاملي لهم مثل (الرشيدي، ١٩٩٦؛ وسليمان وفـوزي، ١٩٩٩؛ وسـالم، ٢٠٠٥؛ ومعوض ومحمد، ٢٠٠٥؛ وستيجر وآخرون Steger and et al., 2006؛ وعبد الخـالق، ٢٠٠٨؛ Ashton & Lee, 2008 ؛ والأبـيض، ٢٠١٠؛ Aghababaei, 2012)، وعلى الرغم من تعدد هذه المحاولات لاكتشاف طبيعة البناء العاملي للعوامل الستة للشخصية إلا أنه لا زال في حاجة إلى التعمق في فهم العوامل المكونة له.

مشكلة البحث:

من العرض السابق تظهر مشكلة البحث الحالي والتي تتطلب الإجابة عن التساؤلات التالية:

– ما طبيعة البناء العاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الزقازيق؟

– ما طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الزقازيق؟

– هل يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الزقازيق؟

أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث الحالي فيما يلي:

– التعرف على طبيعة البناء العاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الزقازيق.

– الكشف عن طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الزقازيق.

– دراسة إمكانية التنبؤ بمعنى الحياة من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الزقازيق.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث من خلال ما يلي:

– أهمية الكشف عن البناء العاملي لنموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية باعتباره أحدث النماذج في دراسة سمات الشخصية.

– أهمية متغير معنى الحياة وحداثة دراسة هذا المتغير لدى طلبة الجامعة، والذي يعتبر من الموضوعات الحديثة التي لم يتطرق لها أي بحث عربي بصورة مباشرة –في حدود علم الباحثين–.

– أهمية توافر مقياسين – يضافا إلى المكتبة العربية– لتحديد مستوى معنى الحياة والعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة.

مصطلحات البحث:

العوامل الستة الكبرى للشخصية The big six factors of personality: يتكون نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية من: العصابية، والانبساطية، والتقبل، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرات، والأمانة؛ وكل عامل من هذه العوامل يتكون بدوره من ستة أوجه، وهذه العوامل هي:

– **العصابية:** Neuroticism: وتتناول العصابية الدرجة التي يكون عليها الفرد غير آمن وقلق ومحبط وعاطفي في مقابل هادئ وواثق من نفسه (Salgado, 1997)، كما أنها تعبر عن الفروق الفردية في الميل تجاه المرور بالخبرات المحبطة وفي الأساليب المعرفية والسلوكية التي تلي هذا الميل أو تنتج عنه (McCrae, & John, 1992)، ويعد سوء التوافق أو سوء التكيف هو لب العصابية (Smith, et al., 2001).

– **الانبساطية:** Extraversion: تشير الانبساطية إلى أي مدى يكون الفرد ساعياً للإثارة ومتحمساً ونشطاً، وهى ترتبط ارتباطاً كبيراً بالمشاعر الإيجابية مثل التفاؤل وخفة الظل (Viswesvaren, & Ones, 2000)، ويندرج تحت هذا العامل السمات ذات الطابع التفاعلي (عبد الخالق، والأنصارى، ١٩٩٦).

– **التقبل:** Agreeableness: يعد هذا العامل من السمات ذات الطابع التفاعلي (عبد الخالق، والأنصاري، ١٩٩٦). والتقبل هو توجه الفرد البينشخصي، متراوحاً بين رقة القلب وطيبة الطبيعة والثقة على أحد الطرفين والوقاحة والشك على الطرف الآخر (Seibert, & Kraimer, 2001). ويرى (Widiger, & Trull, 1992) أنه مصطلح تكيفي ويتضمن سمات مثل مساعد ومتكيف ومتعاون ومتعاطف وذو شعور دافئ ويمكن الثقة فيه وإيثاري ومتسامح وسريع التأثر ومجامل ومرن.

ويتسم مرتفعو التقبل بالود والدفء في العلاقات ويميلون كذلك إلى احترام الآخرين وإلى الاتسام بالحساسية نحو رغبات وأمنيات الآخرين، ومرتفعو التقبل يعملون أساساً لمصلحة الغير ويقدّرون ويحترمون معتقدات وتقاليد الآخرين (Zhang, 2003).

– **يقظة الضمير:** Conscientiousness: يصف هذا العامل المطالب السلوكية والتحكم في الدوافع (عبد الخالق، والأنصاري، ١٩٩٦). فيقظة الضمير تدل على

درجة الفرد في التنظيم والبقاء والصمود والإتقان والمثابرة و المواظبة والمسئولية والأخلاق والتوجه نحو الإنجاز والدافعية للسلوك موجه الهدف (Seibert, & Kraimer, 2001).

– **الانفتاح على الخبرات:** Openness to Experience: ويصف هذا العامل سمات مثل مبتكر وخيالي وذكى وفلسفي وذو تفكير مجرد ويحب كشف التفاصيل الدقيقة ومتأمل ومتفتح العقل (Buss, 1996). وهذا العامل يميز الأفراد المبدعين والمثقفين عن الأفراد العمليين ضيّقي الاهتمامات (Salgado, 1997). ويصف هذا العامل التكوين العقلي للفرد بالإضافة إلى خبرته الذاتية (عبد الخالق، والأنصاري، ١٩٩٦). والمرتفعون في الانفتاح يسعون إلى التحديات ويتوقعون خبرات حياتية أكثر تنوعاً مقارنة بالمنخفضين في الانفتاح (Schultz, & Schultz, 2001)، وهم يسعون لإيجاد مدى أوسع وأعمق وأكبر لخبراتهم ولديهم رغبة كامنة لتحسين وتغيير الحالة الراهنة مما يؤدى بهم إلى حلول جديدة للمشكلات وأفكار إبداعية (George, & Zhou, 2001).

– **الأمانة** : Humility: هي عوامل الشخصية تشير إلى الجدية في تقييم المواقف والبعد عن الطمع وتجنب المجاملات والتواضع عند الحصول على درجات مرتفعة أو تحقيق النجاح المميز ويميل الطلاب الذين يتسمون بالأمانة إلى الوضوح في علاقتهم الشخصية مع زملائهم والآخرين من حولهم كما يتميزون بالتروي في التعامل مع الآخرين ' بالإضافة إلى أنهم يعتبرون أنفسهم أشخاصا عاديين ولا يطلبون معاملة خاصة من الأخرين وهم بطبعهم متعاطفين مع أفراد المجتمع من حولهم.(Aghababaei ,2012: 880)

معنى الحياة Meaning of life:

يعرفه هارون توفيق بأنه: "اتجاهات الفرد نحو حياته" (توفيق، ١٩٩٦). كما يُعرف بأنه "مدى وعي الفرد بحياته، والمفهوم الشامل لأهدافها المختلفة، وكيفية تحقيقها بالأساليب المناسبة" (متولي، ١٩٩٧). وعُرف أيضاً بأنه: "مجموعة من المفاهيم الإيجابية أو السلبية يكونها الفرد عن حياته من خلال مصادر مختلفة لخبراته الشخصية في مواقف تفاعله مع ذاته ومع الآخرين في ظل ثقافة المجتمع ومتغيراته، وتعكس هذه المفاهيم توجه الفرد نحو الحياة، وأسلوب حياته المعاش،

كما أنها تظهر في صورة أساليب وأهداف في مجالات شتى يعمل الفرد على تحقيقها؛ حافز يدفع الإنسان للاستمرار في الحياة حتى في أسوأ الظروف وأصعبها" (محمد، ٢٠٠١).

وعلى ذلك فمعنى الحياة يقصد به شعور عميق بمغزى الحياة، يدفع الإنسان إلى إدراك وتحقيق الأهداف ذات القيمة مع شعوره بالسعادة، ويُعرف في البحث الحالي بأنه اتجاهات الفرد نحو حياته والأهداف التي يسعى لتحقيقها، ويقاس من خلال مكونين الذاتي والعام؛ ويشير المكون الذاتي إلى العوامل المرتبطة بالفرد ذاته والتي ترتبط بتقدير الفرد لمعنى حياته والهدف منها وتتمثل في الرضا والهدف من الحياة ومدى تقبله لذاته ونظرته الإيجابية نحو المستقبل وتبنيه لقيم وغايات سامية، أما المكون العام فيشير إلى العوامل المرتبطة بطبيعة الأسرة والمجتمع المحيطين بالفرد والتي ترتبط بالنظر نحو معنى الوجود داخل المجتمع وماهية الحياة في سياق مجتمعي معين وتتمثل في التوافق الأسرى والاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والعطاء الذي يقدمه الفرد للمجتمع.

الإطار النظري:

العوامل الستة الكبرى للشخصية:-

إن دراسة الشخصية تحتل المصدر الرئيس لمعرفة مظاهر السلوك البشري وأنها تحتل جوهر الإنسان وترتبط ارتباطاً وثيقاً باستجابة الآخرين كما تمثل تألقاً ونظاماً لجميع الأشكال المختلفة من السلوك الذي يمارسه الفرد ولا يقتصر موضوع الشخصية على الباحث فيما نحن عليه وإنما فيما يجب أن يكون عليه الإنسان وهي تتكون في نهاية الأمر من أكثر الأشياء تمثيلاً وأعمقها تمييزاً للشخص، ويتفق اغلب العلماء على أن الشخصية من اعقد الظواهر التي يتعرض لدراستها علم النفس حتى الآن (طه، ١٩٨٧: ٩١).

وازداد الاهتمام بدراسة الشخصية زيادة ملحوظة، وأخذت الدراسات التي تختص بها تتشكل وتنتظم منذ ثلاثينات القرن الماضي بدءاً مع أعمال ألبورت "Allport"وإلى ما تبعتها من دراسات وأبحاث وكتابات متخصصة متواصلة حول مجمل جوانبها؛ فتناولت موضوع الشخصية نظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية السمات، والنظرية الإنسانية ونظريات نفسية أخرى، واختلفت

الآراء حول طبيعتها ومكوناتها على و فق منظورات أصحاب تلك النظريات، بالإضافة إلى الاهتمام المتزايد بدراسة الشخصية من خلال العديد من الأبحاث في الدوريات المتخصصة (حجاب، ٢٠١١: ١٣).

ويمكن القول بأن الشخصية تشير إلى خصائص الفرد الخارجية المكشوفة التي يمكن للآخرين رؤيتها، ولكل فرد منّا شخصية يتميز بها عن غيره من الناس، لكنه مع هذا فإنه يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية التي فيها نوع من الثبات في أساليبها واتجاهاتها وتأكيد هويتها (Schultz,2005:9).

ويفترض نموذج العوامل الستة الكبرى في الشخصية Big Six Model of Personality وجود ستة عوامل للشخصية: الانبساطية، والتقبل، ويقظة الضمير، والعصابية، والانفتاح على الخبرة، والأمانة (Ashton, et al., 2007: 1517).

وطبقا لما يقوله ماكري وجون(McCrae & John, 1992) فإن **الانبساطية** تتضمن سمات الشخصية التي تركز على الدفء، والاجتماعية، والتوكيدية، والنشاط، والبحث عن الاثارة، والانفعالات الموجبة، ويتضمن **التقبل** السمات الشخصية التي ترتكز على الثقة، والاستقامة، والايثار، والإذعان، والتواضع، واعتدال الرأي، وتتضمن **يقظة الضمير** السمات الشخصية التي تركز على الكفاءة، والنظام، والالتزام بالواجبات، والنضال في سبيل الانجاز، وضبط الذات، والتأني، وتتضمن **العصابية** السمات الشخصية التي تركز على القلق، والعدائية، والاكتئاب، والشعور بالذات، والاندفاع، والقابلية للانجراح، ويتضمن **الانفتاح على الخبرة** السمات الشخصية التي تركز على الخيال، والجماليات، والمشاعر، والأفعال، والأفكار، والقيم، أما **الأمانة** فإنها تتضمن السمات الشخصية التي تركز على الجدية، والبعد عن الطمع، وتجنب المجاملات، والوضوح، والتروي، التعاطف (Ashton & Lee , 2008: 1217).

فالعصابية ترتبط سلباً بالاتزان الانفعالي، كما توصلت البحوث إلى أن الاستراتيجيات التي يحبذ مرتفعو العصابية استخدامها غير فعالة نسبياً، كما أنه من

الصعب عليهم تناول الخبرات غير السارة أو تكوين علاقات مع الآخرين والحفاظ على هذه العلاقات والأداء الجيد في المهام المهمة (Matthews, & Zeidner, 2000).

معنى الحياة:

قدم مفهوم معنى الحياة لأول مرة في التراث الإكلينيكي من خلال Frankel ما يزيد عن خمسين عاماً وذلك ضمن أسس العلاج بالمعنى فقد طور نظرية في الشخصية ترى أن للمعنى دور مؤثر في الحياة الانسانية وخاصة في البعد الروحي للحياة الانسانية ، حيث تؤكد هذه النظرية على افتراض اساس في الدافعية يطلق عليه ارادة المعنى (صافي، ٢٠١٤، ١١).

يعرفه "الدسوقي، ١٩٩٠: ٨٤٠" بأنه تفسير معطيات الإحساس (الإدراك الحسي)، وتحدد عوامل كثيرة (كالخبرة الساقة والتهيؤ العقلي) المعاني التي تضفى على المواقف. ويقال أن الأشخاص المضطربين عقلياً ينسبون معان خاصة (هي غير مختبرة في ضوء الواقع) للمواقف التي تواجههم. وسيكولوجية المعنى مجال جدل إلى حد كبير بسبب تنوع المقاصد التي به يستخدم اللفظ، فهناك قصدان أو مرميان أساسيان: المغزى أو المفهوم Intention والدلالة، تبعاً لهما تتفاوت نظريات المعنى. وتتمركز المشاكل السيكولوجية الحقيقية حول قصد الدلالة Significance وفي هذه الحالة ينشأ الخلاف الرئيس بين أولئك الذين ينظرون للمعنى على أنه – أساساً – معرفي Cognitive وأولئك الذين يعتبرونه في المقام الأول وجدانياً. ونشير أحياناً لحقل المعاني Meaning باعتباره ساحة الأفكار بثلاثة استعمالات: ذلك الذي نقصده أو نرمي إليه – ذلك الذي يتحمل به ويمثله أو يتعين به ويدل عليه لفظ أو رمز معين – الدلالة وغالباً الدلالة الانفعالية والدافعة لشيء ما بالنسبة لفرد ما. بينما يعرفه "ريكر وونج (Reker & Wong, 1987) بأنه إدراك الأمر، والتماسك في المواقف الاجتماعية، وإدراك الأهداف من وجود الإنسان ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة والأهمية ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاك والحيوية. (في: متولي، ١٩٩٧).

ويرى Frankel أن معنى الحياة لدى كل انسان تمكنه من السعي الدؤوب وتحمل المعاناة ليرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش، وقد بينت الدراسات والنظريات التي تناولت معنى الحياة بأنه يدرك من خلال إدراك الفرد

لإطاره المرجعي، والرضا عن حياته أسلوباً ومعنى، حيث يتحقق ذلك إمبريقياً بالكشف عن طبيعة الخبرة التي تعتبر بمثابة تغذية مرتدة لتلك الخبرات التي تتعرض للفرد مما يجعل حياته لها معنى يسعى لتحقيقه(صافي، ٢٠١٤، ١١).

ويعتبر المعنى هو مسألة لغة، وليس مسألة أشياء، إنها مسألة الأسلوب الذي تتحدث به عن الأشياء، وليست سمة من سمات للأشياء في حد ذاتها، مثل الملمس أو الوزن أو اللون (ايجلتون، ٢٠١٤: ١٣).

ويرتبط معنى الحياة بالجانب النفسي ارتباطاً ايجابياً، وقد وجد الباحثون أن بلوغ المعنى يرتبط بشكل كبير بالرضا عن الحياة، وعلاوة على ذلك فإن معنى الحياة يرتبط ارتباطاً قوياً بالتأثير الايجابي للرضا عن الحياة ويكون لها تأثير سلبي للذين تصيبهم المعاناة النفسية، ناتجة عن فقدانهم لذلك المعنى (مكاوي، ٢٠١٢، ٣٠٩).

إن عدم معرفة معنى الحياة هو جزء من معنى الحياة، فكما يساعدني عدم حساب عدد الكلمات التي أنطق بها حين ألقي كلمة عقب حفل عشاء على إلقاء تلك الكلمة، فلعل سر استمرار الحياة يكمن في جهلنا بمعناها الأساسي، مثلما هو حال الرأسمالية بالنسبة لكارل ماركس (ايجلتون، ٢٠١٤: ١٩).

ومفهوم معنى الحياة مفهوم شائع ومتعدد الاستجابات يصف خبرات حياة لها مغزى وقيمة وهدف، ويتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الانسان؛ إلا أنهم يختلفون في طريقة إحراز الانسان للمعنى في حياته باختلاف انتماءاتهم الفكرية، وقد تناول هذا المفهوم الكثير من الفلاسفة وعلماء النفس مختلف الاتجاهات، فأصحاب فلسفة الحياة ومنهم "وليم جميس و"برجسون" و"جون ديوي" أكدوا على دور الخبرة والإرادة في تكوين المعاني لدى الفرد، أما أصحاب الفلسفة الوجودية ومنهم "كير كجارد" و "سارتر" و"هيدجر" فقد ركزوا على دور الانسان في عثوره على المعنى وإضفاء المعنى على حياته، وأصحاب الفلسفة الظاهرية ومنهم "هوسرل" و"ماكس شيلر"، أعطو أهمية للخبرة التي يعيشها ويكونها الأفراد لأن لها دوراً مهماً في تكوين المعنى والإرادة، في حين ارتبط مفهوم معنى الحياة لدى علماء النفس بمفاهيم متنوعة (الأبيض، ٢٠١٠: ٧٩٩).

إن الحديث عن معنى الحياة يشير إلى مفهومين يجب التفرقة بينهما بداية يرتبط المفهوم الأول بمعنى الحياة في عمومها- حياة البشر، وعلاقتها بسائر

الموجودات في العالم؛ أي نظام الكون، ونظام علاقات البشر ببعضهم البعض وبالعالم المادي من حولهم؛ ويرتبط المفهوم الثاني بالتصور الشخصي والفردي لمعنى الحياة (سليمان وفوزي، ١٩٩٩).

وميز "يالوم" بين المفهومين على أساس أن الأول يختص بالمعنى المطلق للحياة والنظام العام للكون ويصطبغ بالروحانيات والأفكار التي يؤمن بها أصحاب الاتجاهات الدينية في حين يتضمن المفهوم الثاني تصور الإنسان الفرد للغرض الذي يجب عليه أن يسعى لتحقيقه خلال حياته، أو الرسالة التي يحملها أو القضية التي يتبناها. (Yalom, 1980: 423).

وتناول الباحثون مفهوم معنى الحياة تحت مسميات عديدة منها: المعنى الوجودي Existential Meaning، ومعنى الحياة Meaning of Life، والمعنى الشخصي Personal Meaning، ومهمات الحياة Life Tasks، وأهداف الحياة Life Goals، وعلى الرغم من اختلاف المسميات التي أطلقت على هذا المفهوم فإنها تدور حول معنى واحد، وتستخدم بشكل متبادل في كثير من الدراسات والبحوث.(Petra, 2003: 3)

وقدم فرانكل إسهاما كبيرا في دراسة المعنى أو الغرض من الحياة واستكشاف تعريفه (Zika & Chamberlain, 1992). فيعتقد أن الفرد يكتشف المعنى بعدة طرق، الطريقة الأولى وهي عبارة عن تحديد عمل أو فعل، أو ما يسميه "تحديد هدف"، وهذا الهدف يجب أن يحدده الفرد نفسه وينبع من داخله، وقد رأى أن هذه الطريقة شديدة الوضوح (Molasso, 2006).

فالتسامي بالذات أحد السبل لتحقيق معنى الحياة وأنه السمة المميزة للوجود الإنساني، ويحتاج إلى أن يرتبط بشيء ما أو شخص ما غير ذاته، سواء أكان ذلك من خلال معنى يلزم تحقيقه، أم من خلال علاقات إنسانية (الطيب، ١٩٨٩). فالعلاقة مع الآخرين تعتبر من الطرق الجوهرية التي يكون الأفراد من خلالها معاني لحياتهم (فرانكل، ٢٠٠١، King, 2004).

ويعتقد فرانكل أن الأفراد يجدون المعنى حتى عند مواجهة موقف صعب يعانون فيه وتحدى المعاناة من المفاهيم الأساسية في نظرية فرانكل، حيث ذكر أن الفرد عندما يواجه موقفا لا مفر منه، أي قدر محتوم، تكون أمامه فرصة لتحقيق

المعنى الأعمق وهو معنى المعاناة (فرانكل، ١٩٨٢). ويقصد فرانكل أن الاستسلام للمعاناة لا ينهيها ولا يغيرها، ولكن التصدي لها بتحويلها إلى هدف آخر ذي قيمة ومعنى يجعلها طاقة تدفع الإنسان للأمام، أن الأهم هو كيف يحول الشخص هذه المعاناة الشخصية إلى إنجاز.

ولقد رأي "فرانكل" أن مبدأ اللذة الفرويدي ودافع المكانة الإداري غير كافيين لتفسير سلوك الإنسان، وفي هذا الصدد وضع ما أسماه بمبدأ إرادة المعنى The will to Meaning ليعارض به كلا من مبدأ اللذة في التحليل الفرويدي، وإرادة الوقت كمبتدأ رئيس في علم النفس الألري (فرانكل، ٢٠٠١).

ويذكر فرانكل أن إرادة المعنى تعد قوة أولية في حياة الفرد، وليست مجرد شكل من أشكال الدوافع الثانوية. وفي المقابل يذكر بعض علماء النفس أن المعاني والقيم ليست إلا ميكانزمات دفاعية (فرانكل، ١٩٨٢). ويوضح فرانكل وجهة نظره فيقول أن الفرد يشبع دوافعه من أجل التمتع بالاتزان التداخلي، وهو لا يريد أن يعتبر أن الفرد يسعى لتحقيق المعنى من أجل اتزانه الداخلي فقط، بل يريده أن يحقق المعنى ذاته (باترسون، ١٩٩٠).

ولما كان لمفهوم معنى الحياة العديد من الأبعاد والجوانب التي تتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية، فقد حاول الباحثين في هذه الدراسة إعداد مقياس قادر على قياس المعنى في الحياة مستمد من البيئة العربية بصفة عامة، والبيئة المصرية بصفة خاصة، يتناول مكونين أساسين من مكونات معنى الحياة وهو المكون الذاتي، والمكون العام.

الدراسات والبحوث السابقة:

تنوعت البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة العوامل الست الكبرى للشخصية كما تناولت بعض البحوث متغير معنى الحياة، ، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات المرتبطة بذلك من خلال محورين؛ المحور الأول يتناول الباحثان فيه عرضاً لأهم الدراسات المتعلقة بالعوامل الست الكبرى للشخصية، والمحور الثاني هو أهم الدراسات المتعلقة بالعوامل الست الكبرى للشخصية ومعنى الحياة.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالعوامل الست الكبرى للشخصية

بحثت دراسة أغاباباي وآرجي (Aghababaei & Arji, 2014) المعنونة بالسعادة ونموذج بناء الشخصية HEXACO. وأظهرت أبحاث أن مميزات نموذج HEXACO للشخصية أنه يمكن التنبؤ به من خلال الخمس عوامل الكبرى للشخصية ولكننا نعرف القليل عن العلاقة بين عوامل نموذج HEXACO والسعادة وتم دراسة العلاقة بينهما في ثلاث دراسات. ووجد أن نموذج بناء الشخصية HEXACO لا يملك أي مميزات من خلال الخمس عوامل الكبرى للشخصية في التنبؤ الذاتي للسعادة وأثبتت النتائج ان بعد الانبساطية يرتبط ارتباطا قويا بالسعادة الذاتية ، بينما كان التواضع والامانة غير مرتبطان بالسعادة النفسية ولكن مرتبط ارتباطا مرتفعا بالسعادة الذاتية .

أما دراسة ميكاي وتوكر (Mckay & Tokar, 2012) فكانت بعنوان نموذج HEXACO والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاهتمامات. وسعت هذه الدراسة على دراسة العلاقة بين الاهتمامات والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بواسطة دراسة العلاقة الارتباطية بين تلك الاهتمامات وأبعاد الشخصية، التنبؤ بنموذج الشخصية من خلال نموذج العوامل الخمسة في معرفة تلك الاهتمامات. وتكونت عينة الدراسة من ٤٣٧ طالب جامعي (١٥٧) من الذكور (٢٨٠) من الاناث. وكشفت النتائج عن وجود ارتباط بين أبعاد الشخصية والاهتمامات، كما أظهرت أنه يمكن التنبؤ بنموذج الشخصية من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

وتناول باشيري (Bashiri, 2011) دراسة بعنوان دراسة الخصائص السيكومترية و معايير نظرية الشخصية HEXACO، وتهدف هذه الدراسة إلى هدفين الأول: المقارنة بينNeo-pi ونظرية الشخصية وكذلك تحديد الأبعاد الأساسية لنموذج HEXACO للشخصية. وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في نموذج HEXACO للشخصية، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٦١٣ طالب (٢٧٠ من الذكور و ٣٤٣ من الإناث) وتم تطبيق ٦٠ مفردة منNeo-pi و١٠٠ مفردة من HEXACO وتم تحليل البيانات باستخدام التحليل العاملي ومعامل الارتباط بيرسون والتحليل المتغيرات المتعددة للتباين. النتائج: اظهرت النتائج معدل عالي من الثبات لكل المقاييس الفرعية لكل من الأدوات. وتم ملاحظة وجود معاملات ارتباط ايجابية بشكل ملحوظ بين الانبساطية ويقظة

الضمير والمقبولية ومعايير الانفتاح على الخبرة لكلا من النظريتين وتبين وجود ارتباط ملحوظ لمقاييس المشاعر ولنظرية الشخصية مع مقاييس العصابية والمقبولية مما أكد على وجود خمسة عوامل للشخصية هم: الانبساطية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، والعصابية، والمقبولية. واستخدم اختبار (ت) لدراسة الفروق في النوع فأثبتت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عن مستوى (٠.٠٥) بين الذكور والاناث لصالح الاناث في أبعاد يقظة الضمير والمقبولية.

وقد أجرى موسك (Musek, 2007) بحثاً استخدم فيه التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي باستخدام مقاييس متنوعة لسمات الشخصية على ثلاث عينات متنوعة وتوصل إلى وجود عامل عام للشخصية أسماه "العامل الكبير" يمثل العوامل الخمسة الكبيرة؛ ويتضمن هذا العامل الاتزان الانفعالي المرتفع مقابل المنخفض، ويقظة الضمير، والتقبل، والانبساطية، والانفتاح، إلى جانب المستويات المرتفعة والمنخفضة من الثبات والمرونة؛ حيث يقع هذا "العامل الكبير" في أعلى مستوى من التنظيم الهرمي. وقد تم تفسير هذا العامل على أنه استعداد أساسي في الشخصية تتكامل فيه الأبعاد غير المعرفية الأكثر عمومية في الشخصية. كما توصل البحث إلى ارتباط هذا العامل بالهناء والرضا عن الحياة.

أما دراسة أشتون ولي (Ashton & Lee, 2002) كانت بعنوان العلاقة بين العوامل الستة الكبرى للشخصية وتهدف الدراسة الى دراسة العوامل الستة الكبرى للشخصية وهي الصدق والبدائل المتغيرة والتفاهم واستقلالية العناصر والمحاكاة ومدى التوفر وأثبتت النتائج أن جميع العوامل ترتبط ارتباطا سلبيا ضعيفا، وأن مصطلحات التفاهم واستقلالية العناصر وكذلك المحاكاة مناسب جدا خلال عملية تعلم اللغات، كما توصلت إلى أن نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية أفضل صدقا وثباتا لتحديد خصائص الشخصية من نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

واهتمت دراسة أشتون ولي (Ashton & Lee, 2001) بالأساس النظري للأبعاد الرئيسية لبناء الشخصية، تم مناقشة دراسات الشخصية واقتراح وجود (٦) عوامل كبرى للشخصية وتم تقديم أساس نظري ثنائي الاجزاء لتلك الأبعاد .أولا: الأمانة والبدائل المتغيرة والمقبولية والاستقرار العاطفي والتي تم تفسيرها باستخدام

ثلاث مصطلحات للسمات(الانصاف– والتسامح– والتعاطف) ثانيا: يقظة الضمير وعوامل العقل والخيال التي تم تفسيرها كسمات تضمن مشاركة نشطة لثلاث مجالات (الاجتماعية – التنبؤية– الافكار).

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالعوامل الستة الكبرى للشخصية ومعنى الحياة

تناولت دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٢) العلاقة بين قلق المستقبل وكل من معنى الحياة والوحدة النفسية والاكتئاب ومفهوم الذات لدى السيدات العقيمات وهدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به، والمتمثلة في (معنى الحياة – الوحدة النفسية – الاكتئاب – مفهوم الذات) لدى عينة من السيدات اللاتي تعاني العقم ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) سيدة تراوحت أعمارهن من (٣٠–٤٥) سنة، وتم تطبيق الادوات الآتية (قلق المستقبل – معنى الحياة – الوحدة النفسية – الاكتئاب – مفهوم الذات)، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين قلق المستقبل ومعنى الحياة، وبين قلق المستقبل ومفهوم الذات، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين قلق المستقبل والاكتئاب، وبين قلق المستقبل والوحدة النفسية، كما أمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الاكتئاب وعنى الحياة ومفهوم الذات والوحدة النفسية على الترتيب.

وهدفت دراسة (الوائلي، ٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة جامعة بغداد على مقياس المعنى في الحياة والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى معنى الحياة تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، انساني) والتعرف على مستوى نمط الشخصية (A) على المقياس المعرب من قبل الباحثة وتطبيقه على طلبة جامعة بغداد ، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية من مستوى نمط الشخصية (A, B) تبعا لمتغيرات الجنس(ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني)، والتعرف على العلاقة بين المعنى في الحياة ونمط الشخصية (A, B). واستخدمت الباحثة مقياس المعنى في الحياة المعرب والمقنن على البيئة العراقية من قبل الأعرجي (٢٠٠٧). وقامت الباحثة بتعريب مقياس نمط الشخصية وتكيفه على البيئة العراقية. وأظهرت النتائج

أنه طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمستوى في المعنى في الحياة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس المعنى في الحياة تبعاً للتخصص (علمي وانساني) وميل الطلبة إلى النمط (A)، ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص على مقياس نمط الشخصية.

وسعت دراسة (عيسوي، ٢٠١٢) إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدى أفراد العينة ككل والمراهقين المكفوفين والمراهقين المبصرين، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المراهقين المكفوفين والمراهقين المبصرين في متغيرات الدراسة (المساندة الاجتماعية – معنى الحياة –فاعلية الذات) تبعا لمتغير النوع لدى عينة المراهقين المكفوفين. وتكونت عينة الدراسة من (١٢١) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من المكفوفين والمبصرين، وقد تراوحت أعمارهم بين (١٥–١٨ سنة) وتم تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس معنى الحياة، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: وجود علاقة دالة احصائيا بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة، وجود علاقة دالة احصائيا بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات، وجود علاقة دالة احصائيا بين معنى الحياة وفاعلية الذات، كما أنه توجد فروق دالة احصائيا بين المراهقين المكفوفين والمراهقين المبصرين في متغيرات الدراسة ككل (المساندة الاجتماعية – معنى الحياة – فاعلية الذات) في اتجاه المراهقين المكفوفين.

وهدفت دراسة (المهداوي، ٢٠١٢) إلى تحديد مدى العلاقة بين معنى الحياة والمساندة الاجتماعية وبعض الاضطرابات النفسية لدى المصابين في الحوادث المرورية بالمملكة العربية السعودية وخصوصاً منطقة مكة المكرمة. حيث تكونت عينة البحث من بعض المصابين بالحوادث المرورية في منطقة مكة المكرمة وعددهم (٦٤) مصاباً. وقد استخدم البحث أربعة مقاييس هي مقياس معنى الحياة ، مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس للقلق ومقياس للاكتئاب، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية بين معنى الحياة والمساندة الاجتماعية مع بعض الاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب) تبعا

لمتغير نوع الحادث المروري، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة البحث حول كل من معنى الحياة والمساندة الاجتماعية والاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب) تبعا لمتغير مدة البقاء في المستشفى، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة البحث حول كل من معنى الحياة والمساندة الاجتماعية والاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب) تعزي للعمر الزمني، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي القلق في معنى الحياة والمساندة الاجتماعية لصالح منخفضي القلق، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي الاكتئاب في معنى الحياة والمساندة الاجتماعية لصالح منخفضي الاكتئاب.

أما دراسة (Joshanloo & Afshari, 2011) بحثت العلاقة بين العوامل الخمسة الكبيرة للشخصية وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. أظهرت النتائج أن العوامل الخمسة الكبيرة للشخصية فسرت ٢٥% من التباين في درجات الرضا عن الحياة، وأن الانبساطية والعصابية أقوى المنبئات بالرضا عن الحياة.

وبحثت دراسة (Quevedo, & Abella, 2011) العلاقة بين الهناء الذاتي والعوامل الخمسة الكبيرة للشخصية. تكونت العينة من أفرد تتراوح أعمارهم بين (١٧- ٦٦ عاماً) . تم مقارنة العوامل الديموجرافية (الوظيفه والعمر والنوع) لمعرفة أفضل المنبئات بالهناء الذاتي. أظهرت النتائج الارتباط الضعيف بين المتغيرات الديموجرافية والهناء الذاتي. وتبين أن التفاؤل والاكتئاب كانا المنبئات الأساسية بالرضا عن الحياة، وأن الانبساطية والعصابية ويقظة الضمير أكثر العوامل ارتباطا بمؤشرات الهناء الذاتي (الرضا عن الحياة والانفعال الإيجابي والانفعال السلبي)، وارتبط التقبل بشكل ضعيف بالرضا عن الحياة، بينما لم يرتبط الانفتاح على الخبرات بالرضا عن الحياة.

كما هدفت دراسة (سليمان، ٢٠١١) إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام، واستخدام الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٠) طالباً من طلاب التعليم الثانوي العام واستخدام البحاث مقياس معنى الحياة وقلق المستقبل وكلاهما من

إعداد الباحث وكانت نتيجة الدراسة هو وجود علاقة ارتباطية سالبة بين معنى الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام.

وسعت دراسة (إسماعيل، وشحاته، ٢٠١٠) إلى الكشف عن معنى الحياة في علاقته بالتفاؤل والتشاؤم وذلك على عينة من حفاري القبور، واستخدم الباحثان أداتين هما: مقياس معنى الحياة من إعداد ميشيل ستيجر وآخرين ٢٠٠٦م، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق ١٩٩٦م، طبقت تلك الأدوات على عينة قوامها (٣-٠) فرداً من حفاري القبور الذكور إحدى قرى محافظة المنيا ، النتائج : خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن معنى الحياة ينتظم في بعدين هما: الوجود والبحث. أيضا وجودة علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد معنى الحياة والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة البحث، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي معنى الحياة في التشاؤم والتفاؤل.

وقامت استيجر وأخرون (Steger etal.,2008) بدراسة بعنوان "معنى الحياة والشخصية والأسلوب المعرفي للسعادة. وهدفت إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة والشخصية والأسلوب المعرفي للسعادة. وأثبتت النتائج أنه توجد علاقات بين معنى الحياة والاسلوب المعرفي للسعادة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما أوضحت النتائج أهمية تصرفات الشخصية الأساسية في فهم معنى الحياة وما يرتبط به.

وأكدت دراسة (Haslam, et al., 2008) على أهمية الإسهام التنبؤي لكل من سمات الشخصية والسعادة الذاتية لدى الطلبة الجامعيين. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط قوي دال إحصائياً بين العوامل الخمسة الكبيرة للشخصية (وخصوصاً العصابية والانبساطية والتقبل) والهناء الذاتي.

أما دراسة (سليمان، وفوزي، ١٩٩٩) هدفت إلى التعرف على طبيعة الشعور بمعنى الحياة لدى المسنين المتقاعدين وغير المتقاعدين في محاولة للكشف عن طبيعة العلاقات الارتباطية بين التقدم في السن والتقاعد من جهة، والاحساس بمعنى الحياة واحتمال التعرض للاكتئاب من جهة أخرى، وكذلك تحديد دلالة الفروق في معنى الحياة بين أفراد العينة من المسنين المتقاعدين العاملين وغير العاملين، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مسناً من الذكور مقسمين إلى مجموعتين متساويتين: المجموعة الأولى من المسنين العاملين (بعد التقاعد) والمجموعة

الثانية من المسنين المتعاقدين غير العاملين ، وقد تراوحت أعمارهم ٦٢سنة إلى ٨٦ سنة، واستخدم الباحثان أداتين هما: مقياس معنى الحياة ومقياس التقدير الذاتي للاكتئاب للمسنين، وتوصل البحث إلى وجود فروق بين متوسطات المجموعتين على مقياس الاكتئاب وهي فروق دالة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح غير العاملين، وتوجد فروق دالة على مقياس الاكتئاب بين ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة وذلك لصالح المسنين ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس معنى الحياة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من بحوث سابقة مرتبطة بالعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) أن هذا المفهوم يتكون من عدة مكونات فرعية وليس عاملاً عاماً، ولذا أطلق عليه مصطلح العوامل الستة الكبرى للشخصية، وأن مقاييس العوامل الستة الكبرى للشخصية تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات باستخدام معامل ألفا وطريقة إعادة التطبيق، كما يلاحظ أنه لا توجد دراسة إمبريقية عربية – في حدود علم الباحثين – بحثت البناء العاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO)، لذا كان أحد أهداف البحث الحالي التعرف على طبيعة البناء العاملي لهذا المفهوم، وكذلك إلقاء الضوء على نتائج البحوث والدراسات الأجنبية السابقة المرتبطة بهذا الشأن في البيئة الأجنبية.

ويخلص الباحثان من نتائج البحوث السابقة المرتبطة بعلاقة العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) بمعنى الحياة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين معنى الحياة وبعض المفاهيم الإيجابية المرتبطة بسمات الشخصية مثل مفهوم الذات (عبد العزيز، ٢٠١٢)، وفاعلية الذات (العيسوي، ٢٠١٢)، وسمة التفاؤل (إسماعيل، وشحاته، ٢٠١٠)، في حين أكدت دراسات أخرى على الارتباط بين سمات الشخصية بمفاهيم قريبة من معنى الحياة مثل تقدير الذات والرضا عن الحياة (Joshanloo, & Afshari, 2011)، والهناء الذاتي (Quevedo, & Abella, 2011)، والسعادة الذاتية (Haslam, et al., 2008)، وتعد دراسة (Steger and et al., 2008) هي الدراسة الوحيدة التي تناولت علاقة معنى

الحياة بسمات الشخصية. إلا أن أهم ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة هو تحققه أولاً من أحدث النماذج في سمات الشخصية وهو نموذج العوامل الستة ثم دراسة علاقتها بمعنى الحياة من خلال مكونين لمعنى الحياة (الذاتي، والعام) وهو ما لم تتطرق له أي دراسة سابقة – حسب علم الباحثين–.

فروض البحث: ومن خلال الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن تقديم الفروض التالية للبحث:

– يتوافر بناء عاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الزقازيق من خلال ستة عوامل.

– توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الستة الكبرى للشخصية ومعنى الحياة لدى طلبة جامعة الزقازيق.

– يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الزقازيق.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي وذلك باستخدام كل من الأسلوب العاملي والسببي حيث إنه أكثر ملاءمة لأهداف البحث الحالي، فالأسلوب العاملي للتعرف على البنية العاملية للمتغيرات، والأسلوب السببي يوضح إلى أي حد يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهما أو اكتشاف العلاقة السببية بين متغيرات البحث.

ثانياً: العينة:

أ. العينة الاستطلاعية: قام الباحثان بتطبيق مقياسي العوامل الست الكبرى للشخصية ومعنى الحياة على عينة استطلاعية قوامها (٧٢) طالباً وطالبة بجامعة الزقازيق من الكليات العلمية والنظرية.

ب. العينة الأساسية: تكونت عينة البحث من (٦٦٨) من طلبة جامعة الزقازيق بكليات التربية والآداب والهندسة والصيدلة. والجدول التالي يوضح بيانات العينة تبعاً لمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي.

جدول (١): بيانات عينة البحث تبعاً للتخصص والمستوى الدراسي (ن= ٦٦٨)

المتغير	الاحتمالات	التكرار	النسبة
التخصص	علمي (كلية الصيدلة– كلية الهندسة)	٢٣١	%٣٤.٥٨
	أدبي (كلية التربية*– كلية الآداب)	٤٣٧	%٦٥.٤٢
المستوى الدراسي	طلبة الفرقة الأولى	٣٢٠	%٤٧.٩٠
	طلبة الفرقة الرابعة	٣٤٨	%٥٢.١٠

* تم التطبيق على طلبة التخصصات الأدبية (اللغة العربية– الجغرافيا– اللغة الإنجليزية).

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد عينة البحث من ذوي التخصص الأدبي بنسبة بلغت (٦٥.٤٢%)، وأن قرابة النصف من طلبة الفرقة الأولى بنسبة بلغت (٤٧.٩٠%)، بينما كانت نسبة طلبة الفرقة الرابعة (٥٢.١٠%).

ثالثاً: الأدوات: لتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتطبيق كل من استبانة العوامل الستة الكبرى للشخصية، ومقياس معنى الحياة (إعداد الباحثين). وفيما يلي توضح خطوات وإجراءات الصدق والثبات لكل أداة.

استبانة "العوامل الستة الكبرى للشخصية" (إعداد الباحثين):

أعد النسخة المصغرة من مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية أشتون ولي (Ashton and Lee, 2014)، وتتكون من (٦٠) مفردة موزعة على ستة عوامل لقياس سمات الشخصية، بمعدل عشر مفردات لكل عامل، موزعة توزيعاً عشوائياً وجميع المفردات موجبة، وأمام كل مفردة خمس استجابات هى: تنطبق على تماماً ، تنطبق على كثيراً ، تنطبق على أحياناً ، تنطبق على قليلاً، لا تنطبق على إطلاقاً، وتقدر بإعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) المقابلة للاستجابات السابقة على الترتيب ويتم التعامل مع درجات كل عامل كبعد مستقل، وتم اختيار هذا المقياس من عدة مقاييس أطلع عليها الباحثان من أهمها: مقياس أغاباباي وأرجي (Aghababai and Arji, 2014)، ومقياس هيب وآخرين (Hepp and et al., 2014)، ومقياس تايبور وفرايز (Tybur and Vries, 2013)، ومقياس مكاي وتوكر (McKay and Toker, 2012)، ومقياس أشتون ولي (Ashton and Lee, 2008)، وقد وقع الاختيار على المقياس الحالي لتميزه بمعاملات ثبات

وصدق مرتفعة في البيئة الأجنبية، وكذلك مناسبته لطلاب الجامعة، وإضافة عامل جديد كأحد عوامل الشخصية، كما أنه يعتبر الأحدث مقارنة بالمقاييس الأخرى.

وقام الباحثان بتعريب هذ المقياس ومراجعة الترجمة مع أحد أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال طرق تدريس اللغة الإنجليزية، وتم تعديل صياغة بعض العبارات، وللتحقق من صدق وثبات المقياس فى البيئة العربية، تم اتباع الخطوات الآتية:

أولاً: الثبات: وتم التحقق من ذلك باستخدام بعض مؤشرات الثبات ومنها:

(أ) الاتساق الداخلي للمقياس، وتم التحقق من ذلك بحساب معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه، وانحصرت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٣٦، ٠.٧٦) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

(ب) معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية: وانحصرت قيم معاملات الثبات بين (٠.٦٩ ، ٠.٨٩) مما يؤكد تمتع مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانياً: الصدق، وذلك من خلال الصدق التمييزي للمفردات عن طريق أخذ الدرجة الكلية لكل عامل من العوامل الستة الكبرى للشخصية محكاً للحكم على صدق مفرداته، وتم أخذ أعلى وأدنى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧% الطلاب المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٧% من الدرجات الطلاب المنخفضين، وباستخدام اختبار "ت" فى المقارنة بين المتوسطات جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢): نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى، والإرباعي الأدنى) في العوامل الستة الكبرى للشخصية

العامل	مجموعة الإرباعي الأدنى			مجموعة الإرباعي الأعلى			قيمة ت ودلالتها
	ن	م	ع	ن	م	ع	
العصابية	١٩	١٨.٧	٢.٨	١٩	٣٨.٩	٣.٣	٢٩.٤١**
الانبساطية	١٩	٢٩.١	٣.٢	١٩	٤٣.٦	٢.٥	٢٤.٠٢**
التقبل	١٩	٣٤.٣	٣.٢	١٩	٤٦.١	١.٩	١٩.٦١**

العامل	مجموعة الإرباعي الأدنى			مجموعة الإرباعي الأعلى			قيمة ت ودلالتها
	ن	م	ع	ن	م	ع	
يقظة الضمير	١٩	٢٦.٢	٢.٧	١٩	٣٩.٤	٣.٤	**٢٠.٧٨
الانفتاح على الخبرات	١٩	٢٦.٨	٣.٦	١٩	٤٠.١	٢.٤	**٢٠.٩٢
الأمانة	١٩	١٨.٧	٢.٨	١٩	٣٨.٩	٣.٣	**٢٩.٤١

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، * دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات مجموعة الإرباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الإرباعي الأدنى في جميع العوامل الستة الكبرى للشخصية، مما يدل على الصدق التمييزى للمقياس. من الإجراءات السابقة تأكد للباحثين ثبات وصدق المقياس، وصلاحيته للاستخدام فى البحث الحالى لقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلاب وطالبات الجامعة، والصورة النهائية للمقياس (كما هى موضحة بالملحق رقم (١) وتتكون من (٦٠) عبارة موزعة على (٦) عوامل بواقع (١٠) عبارات لكل عامل، وبيان أرقام مفردات كل سمة من سماته في الجدول التالي:

جدول (٣): بيان أرقام مفردات العوامل الستة الكبرى للشخصية

الذكاء	المفردات
العصابية	١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥، ٣١، ٣٧، ٤٣، ٤٩، ٥٥
الانبساطية	٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٨، ٤٤، ٥٠، ٥٦
التقبل	٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٩، ٤٥، ٥١، ٥٧
يقظة الضمير	٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٤٠، ٤٦، ٥٢، ٥٨
الانفتاح على الخبرات	٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٤١، ٤٧، ٥٣، ٥٩
الأمانة	٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٤٢، ٤٨، ٥٤، ٦٠

مقياس "معنى الحياة" (إعداد الباحثين):

لإعداد هذا المقياس قام الباحثان بإجراء مسح لعدد من المقاييس العربية والأجنبية المنشورة فيما يخص معنى الحياة، وكذلك بعض المفردات الواردة في بعض الأبحاث والتي تقيس جوانب معنى الحياة، أو الهدف من الحياة مثل بحوث كل من (مكاوي، ٢٠١٢)، و(عبد العزيز، ٢٠١٢)، و(المهداوي، ٢٠١٢)، و(كرامة، ٢٠١٢)، و(عيسوي، ٢٠١٢)، و(سليمان، ٢٠١١)، و(إسماعيل وشحاته، ٢٠١٠)، و(الأبيض، ٢٠١٠)، وستيجر وآخرون (Steger, and et al., 2006)، و(سليمان وفوزي، ١٩٩٩).

تم صياغة المقياس في صورته الأولية للعرض على المحكمين، وقد تكون من (١٨) مفردة. وبعد عرض المقياس على (١٠) من الأساتذة والأساتذة المساعدين بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتوضيح الغرض من المقياس ومفهوم معنى الحياة بهدف التعرف على صدق المحكمين على المقياس عن طريق تحديد مدى انتماء المفردات إلى المفهوم، حيث تم حذف مفردتين، كما قام المحكمون بإجراء بعض التعديلات على صياغة بعض المفردات، وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولية بعد العرض على المحكمين يتكون (١٦) مفردة تقيس مكونين هما المكون الذاتي والمكون العام، ويستجاب له وفقاً لمقياس خماسي: "تنطبق تماماً" (٥)، "تنطبق" (٤)، "تنطبق إلى حد ما" (٣)، "لا تنطبق" (٢)، "لا تنطبق على الإطلاق" (١).

تم إدخال البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وتم حساب درجة معنى الحياة ومكونيه (المكون الذاتي والمكون العام). وتم التحقق من ثبات وصدق المقياس كما يلي:

- **الاتساق الداخلي:** تم تطبيق المقياس (في صورته بعد التحكيم) على العينة الاستطلاعية، وحُسبت معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للمكون الذي تنتمي إليه (مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية في كل مرة)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين ٠.٥٢، ٠.٧٨)، وهذا يدل على صدق مفردات المقياس.

- **حساب ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس من خلال ما يلي:

(١) ثبات المفردات: حيث تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" **(**في حال حذف درجة المفردة**)**، وانحصرت بين ٠.٦١ و٠.٧٩ وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل ٠.٨٧. بعد الإجراءات السابقة أصبح المقياس مكوناً من (١٦) مفردة تقيس مكونين لمعنى الحياة **(**المكون الذاتي، والمكون العام**)**.

(٢) حساب ثبات المقياس ككل: حُسب ثبات المقياس ككل وثبات مكونيه **(**الذاتي والعام**)** بطريقتين: بطريقة "**جتمان**" وكانت قيم معاملات الثبات للمكون الذاتي (٠.٨٢) أما قيمة معامل الثبات للمكون العام فكانت (٠.٨١)، وكانت قيمته بطريقة "**سبيرمان/ براون**" للمكون الذاتي (٠.٨٣)، أما قيمة معامل الثبات للمكون العام فكانت (٠.٨١)، أما بالنسبة للدرجة الكلية فكانت قيمتا الثبات بطريقتي جتمان وسبيرمان هي (٠.٨٦، ٠.٨٦) على الترتيب.

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثين صلاحية مقياس **معنى الحياة** في **صورته النهائية** (المكون من: **١٦ مفردة)** للتطبيق في البحث الحالي (ملحق ٢)، وبيان أرقام مفردات كل مكون من مكوني مقياس "**معنى الحياة**" في الجدول التالي:

جدول (٤): بيان أرقام مفردات مكوني مقياس معنى الحياة

المكون	أرقام المفردات
الذاتي	من العبارة رقم (١) حتى العبارة رقم (٨)
العام	من العبارة رقم (٩) حتى العبارة رقم (١٦)
معنى الحياة ككل	من العبارة رقم (١) حتى العبارة رقم (١٦)

قام الباحثان باختبار اعتدالية التوزيع وذلك عن طريق حساب معاملي الالتواء والتفلطح لدرجات عينة البحث في الدرجة الكلية لكل عامل من العوامل الستة الكبرى للشخصية والدرجة الكلية لمعنى الحياة، وأظهرت النتائج أن توزيع البيانات اعتدالي، لذا قام الباحثان باستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية لاختبار صحة فروض البحث.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "**يتوافر بناء عاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الزقازيق من خلال ستة عوامل**". ولاختبار الفرض الأول تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس لدرجات الطلاب في العوامل الستة الكبرى للشخصية بالبرنامج الإحصائي SPSS، وبعد ذلك استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي ببرنامج LISREL 8.50، وكانت النتائج كما يلى:

(أ) التحليل العاملي الاستكشافي: أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقاس العوامل الستة الكبرى للشخصية عن تشبعها جميعاً على عامل عام واحد وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥): مصفوفة الارتباط بين العوامل الستة الكبرى للشخصية

العامل	العصابية	الانبساطية	التقبل	يقظة الضمير	الانفتاح على الخبرات	الأمانة
العصابية						
الانبساطية	-٠.٥٧**					
التقبل	-٠.٥٩**	٠.٥٨**				
يقظة الضمير	-٠.٤٧**	٠.٤٩**	٠.٦٤**			
الانفتاح على الخبرات	-٠.٣٦**	٠.٢٦**	٠.٥٣**	٠.٤٢**		
الأمانة	-٠.٥٠**	٠.٤٣**	٠.٤١**	٠.٤٥**	٠.٢٢**	

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، * دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

يتضح من مصفوفة الارتباط السابقة أن قيم معاملات الارتباط بين العوامل الستة الكبرى للشخصية انحصرت بين (٠.٢٢، ٠.٦٤) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

جدول (٦): نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للعوامل الستة الكبرى للشخصية

العوامل	العصابية	الانبساطية	التقبل	يقظة الضمير	الانفتاح على الخبرات	الأمانة
الاشتراكيات	٠.٥٨	٠.٥٥	٠.٦٥	٠.٥٢	٠.٦١	٠.٦٠

التشبعات	٠.٥٢	٠.٧٤	٠.٨١	٠.٧٥	٠.٧٩	٠.٧٣

يتضح من الجدول السابق تشبع العوامل الستة الكبرى للشخصية على عامل عام واحد بجذر كامن (٥.٧٧)، ويفسر هذا العامل (٥٧.٦٦) من التباين الكلي، وانحصرت قيم التشبعات بين (٠.٥٢) لعامل العصابية، (٠.٨١) لعامل التقبل.

(ب) نتائج التحليل العاملي التوكيدي: استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من بنية العوامل الستة الكبرى للشخصية، وذلك عن طريق اختبار نموذج العامل العام لدى عينة البحث، وبناء على نتائج التحليل الاستكشافي تم افتراض أن جميع العوامل تنتظم حول عامل كامن عام واحد كما بالشكل التالي:

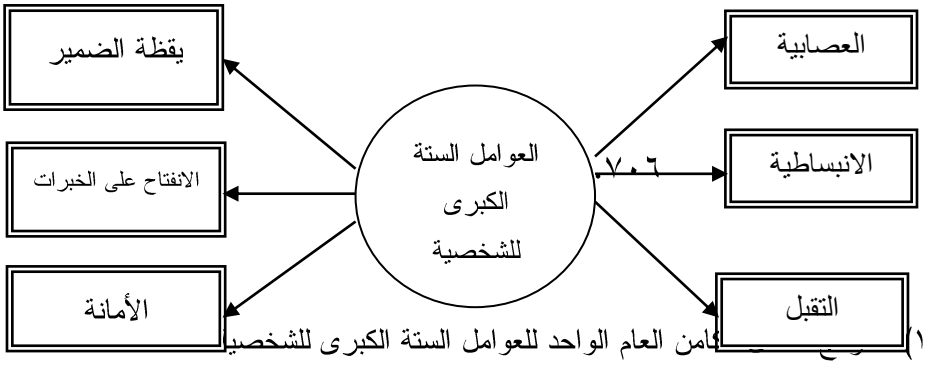

شكل (١) نموذج العامل العام الواحد للعوامل الستة الكبرى للشخصية

وقد أشارت النتائج إلى صدق هذا النموذج حيث حقق مؤشرات حسن مطابقة، وكانت قيمة كا٢ غير دالة إحصائياً، ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي أقل من نظيره للنموذج المشبع، كما أن قيم بقية المؤشرات وصلت إلى القيمة المثالية لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار. والجدول رقم (٧) يوضح تشبعات العوامل الستة بالعامل الكامن العام، ويتضح منه أن كل التشبعات أو معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق هذا النموذج.

جدول (٧): التشبعات وقيمة ت والخطأ المعيارى للعوامل الست بالعامل الكامن العام

العوامل	التشبع	الخطأ المعيارى	ت ودلالتها	العوامل	التشبع	الخطأ المعيارى	ت ودلالتها
العصابية	٠.٦٦	٠.٠٤٣	١٥.٥٣**	يقظة الضمير	٠.٥٩	٠.٤٤	١٣.٦٠**
الانبساطية	٠.٧١	٠.٠٤٢	١٦.٩٩**	الانفتاح على الخبرات	٠.٧٢	٠.٠٤١	١٧.٥٤**
التقبل	٠.٧٩	٠.٠٤٠	٢٠.٠٤**	الأمانة	٠.٧٥	٠.٠٤١	١٨.٣٩**

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، * دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

أى أن التحليل العاملى التوكيدى قدم دليلاً آخر على صدق البناء العاملى للعوامل الستة، وأنها عبارة عن عامل كامن عام تنتظم حوله العوامل الستة الكبرى للشخصية، وبذلك يتحقق الفرض الأول.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من: أغاباباي وأرجي (Aghababai and Arji, 2014)، وهيب وآخرين (Hepp and et al., 2014)، وتايبور وفرايز (Tybur and Vries, 2013)، ومكاي وتوكر (McKay and Toker, 2012)، وأشتون ولي (Ashton and Lee, 2008)، حيث أثبتت هذه الدراسات وجود عوامل مستقلة عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي، ثم التحقق من هذه العوامل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي والذى أسفر عن وجود عامل عام تتجمع حوله هذه العوامل؛ أى أنه يمكن القول بأن العوامل الستة الكبرى للشخصية تعمل إلى حد ما بصورة مستقلة وكلها تسهم في عامل عام واحد، وهذا تدعيم لنموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية (هيكساكو HEXACO).

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "**لا توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الستة الكبرى للشخصية ومعنى الحياة لدى طلبة جامعة الزقازيق**". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدراسة الارتباط بين العوامل الستة الكبرى للشخصية ومعنى الحياة، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٨): نتائج معامل ارتباط بيرسون لدراسة الارتباط بين العوامل الستة الكبرى للشخصية ومعنى الحياة

العوامل	العصابية	الانبساطية	التقبل	يقظة الضمير	الانفتاح على الخبرات	الأمانة
معنى الحياة	-٠.٠٨*	٠.٤٥**	٠.١٤*	٠.٥٥**	٠.٤١**	٠.٤٠**

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، * دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين معنى الحياة وكل من الانبساطية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرات والأمانة، بينما كانت العلاقة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين معنى الحياة والتقبل، في حين كانت العلاقة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين معنى الحياة والعصابية. وبذلك تحقق الفرض الثاني.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Steger, et al., 2008) التي توصلت إلى وجود علاقة بين معنى الحياة وسمات الشخصية من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما تتفق مع المضمون العام لنتائج دراسات سابقة أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة وبعض السمات الإيجابية المرتبطة بسمات الشخصية مثل مفهوم الذات (عبد العزيز، ٢٠١٢)، وفاعلية الذات (العيسوي، ٢٠١٢)، وسمة التفاؤل (إسماعيل وشحاته، ٢٠١٠).

ويرى الباحثان أن أسباب وجود العلاقة الموجبة الدالة إحصائياً بين معنى الحياة وكل من عوامل الانبساطية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرات والأمانة، والتقبل يرجع إلى أن هذه العوامل تعبر عن الجوانب الإيجابية للشخصية التي تحدد بدرجة كبيرة نظرة الفرد الإيجابية للمجتمع، فالأفراد المنبسطين يكونون متحمسين ولديهم مشاعر فالأفراد المنبسطين يكونون متحمسين ولديهم مشاعر إيجابية، وعامل التقبل يشير إلى توافر صفات رقة القلب والطبيعة الهادئة، أما عامل يقظة الضمير فيشير إلى الصمود والدافعية للسلوك الذي يؤدي بالفرد إلى تقبل الحياة، أما عامل الانفتاح على الخبرات فيشير إلى تأمل الفرد في الحياة والسعي نحو اكتشاف الجديد وتقبل الخبرات الحياتية المتنوعة، وعامل الأمانة يتضمن شعور الفرد ببساطة الحياة

والتروي في التعامل مع الآخرين وجميع السمات السابقة تجعل الفرد ذي توجه إيجابي نحو الحياة، وذي نظرة إيجابية لمعنى الحياة. أما عن وجود العلاقة السالبة بين معنى الحياة والعصابية فيرى الباحثان أنه أمر منطقي؛ فالأفراد العصابيين يكونون أكثر قلقاً نحو الحياة، ولديهم خبرات محبطة تجعل نظرتهم سالبة نحو تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يكون مرجع ذلك إلى سواء التوافق لديهم.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "**يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الزقازيق**". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل الانحدار المتعدد، واتبع بالانحدار المتدرج لتحديد أكثر العوامل الست الكبرى للشخصية تأثيراً في معنى الحياة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٩): ملخص نموذج الانحدار (العوامل الستة كمستقلة)، (ومعنى الحياة كتابع).

النموذج	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد)	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري
١	٠.٧٣٨	٠.٥٤٥	٠.٥٤١	٠.٢٥٤٢٧

تشير نتائج الجدول رقم (٩) أن قيمة معامل الارتباط (٠.٧٣٨) هذا يعني أن هناك علاقة موجبة بين العوامل الست الكبرى للشخصية ومعنى الحياة، كما تشير نتائج الجدول أيضاً أن قيمة معامل التحديد (0.545 =r2)، وهذا يعني أن العوامل الست الكبرى للشخصية قد فسّرت ما مقداره (54.5%) من التباين في معنى الحياة، وهي قيمة مرتفعة إذا ما أخذ في الاعتبار وجود متغيرات أخرى تؤثر في معنى الحياة، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

جدول (١٠): تحليل تباين الانحدار (العوامل الستة كمستقلة)، (ومعنى الحياة كتابع).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	٥١.٨٨٢	٥	١٠.٣٧٦	١٦٠.٤٩٣	٠.٠٠٠**
الباقي	٤٣.٣٨٣	٦٧١	٠.٠٦٥		
المجموع	٩٥.٢٦٥	٦٧٦			

** دالة عند مستوى (٠.٠١). *دالة عند مستوى (٠.٠٥).

يتبين أن قيمة (F) قد بلغت (١٦٠.٤٩٣) عند مستوى ثقة (Sig = 0.01) وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، مما يعني وجود تأثير للمتغيرات المستقلة (العوامل الست الكبرى للشخصية) على المتغير التابع (معنى الحياة)، ولتحديد مصدر التأثير تم استخراج الجدول التالي:

جدول (١١): معاملات الانحدار المتعدد (العوامل الست الكبرى للشخصية)

المتغيرات	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	الدلالة
	B	الخطأ المعياري	Beta		
الثابت	٠.٤٠٠	٠.١١٩		١.٣٢٥	٠.٠٠١**
يقظة الضمير	٠.٢٥١	٠.٠٢١	٠.٣٤٩	٤.٠٨٩	٠.٠٠٠**
الأمانة	٠.٢١٦	٠.٠١٧	٠.٣٢٨	٤.٥٨٢	٠.٠٠٠**
الانفتاح على الخبرات	٠.١٩٦	٠.٠٢١	٠.٢٥٧	٤.٥٨٢	٠.٠٠٠**
الانبساطية	٠.١٨٣	٠.٠٢١	٠.٢٤٦	٤.٥٨٢	٠.٠٠٠**
العصابية	-٠.٠٤٢	٠.٠١٨	-٠.٠٦١	٢.٢٦٠	٠.٠٢١*

** دالة عند مستوى (٠.٠١). *دالة عند مستوى (٠.٠٥).

يتبين من جدول المعاملات وجود دلالة لتأثير العوامل الست الكبرى للشخصية (يقظة الضمير، والأمانة، والانفتاح على الخبرات، والانبساطية، والعصابية) على المتغير التابع (معنى الحياة) وجميعها كان تأثيره إيجابياً وعند مستوى ثقة (Sig = 0.01) ما عدا عامل العصابية فكان تأثيره سلبياً وعند مستوى ثقة (Sig = 0.05) وهذه تؤكد معنوية جميع المعاملات، وبناء على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة: "يوجد تأثير للمتغيرات المستقلة العوامل الست الكبرى للشخصية (يقظة الضمير، والأمانة، والانفتاح على الخبرات، والانبساطية، والعصابية) على المتغير التابع (معنى الحياة)، وترتيب هذه العوامل يعبر عن قوة تأثير هذه العوامل، ويمكن كتابة معادلة الانحدار المعيارية من خلال الجدول رقم (١١) كما يلي:

معنى الحياة = ٠.٣٤٩ × يقظة الضمير + ٠.٣٢٨ × الأمانة + ٠.٢٥٧ × الانفتاح على الخبرات + ٠.٢٤٦ × الانبساطية – ٠.٠٦١× العصابية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Steger, et al., 2008) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين معنى الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما تتفق مع المضمون العام لنتائج دراسات سابقة أظهرت الإسهام التنبؤي لبعض سمات الشخصية في بعض المتغيرات الإيجابية كالسعادة في دراسة (Haslam, et al., 2008).

ويرى الباحثان أن نتائج نموذج الانحدار من ناحية ترتيب قوة تأثير العوامل الستة الكبرى للشخصية في معنى الحياة، فيأتي عامل يقظة الضمير كأكثر العوامل تنبؤاً بمعنى الحياة؛ حيث أن يقظة الضمير تصف الأفراد الذين يتحكمون في دوافعهم وهي من العوامل الأساسية في التوجه الإيجابي نحو الحياة، كما أن ذوي يقظة الضمير يتصفون بالتوجه نحو الإنجاز والدافعية للسلوك موجه الهدف، وجميع هذه العوامل تؤثر إيجابياً في معنى الحياة. ويأتي عامل الأمانة في الترتيب الثاني تأثيراً على معنى الحياة، حيث أن الأفراد الذين يتصفون بالأمانة جادين في تقييم المواقف متواضعين في تعاملهم مع الآخرين، وواضحين في علاقتهم الشخصية مع زملائهم والآخرين من حولهم كما يتميزون بالتروي في التعامل مع الآخرين، ويعتبرون أنفسهم أشخاصا عاديين ولا يطلبون معاملة خاصة من الأخرين وجميع هذه الصفات تحقق النظرة الإيجابية نحو الحياة، وتوافر معنى إيجابي للحياة من حولهم. ويأتي عامل الانفتاح على الخبرات في الترتيب الثالث تأثيراً على معنى الحياة، حيث أن المنفتحين على الخبرات يتصفون بالخيال الواسع في تصور أهدافهم ومتأملين ومنفتحين في تفكيرهم، ويسعون إلى التحديات ويتوقعون خبرات حياتية أكثر تنوعاً ولديهم رغبة لتحسين وتغيير الحالة الراهنة، وجميع هذه الصفات تساعد في تحسين معنى الحياة لديهم. ويأتي عامل الانبساطية في الترتيب الرابع تأثيراً على معنى الحياة، حيث أن المنبسطين يتصفون بالنشاط والحماس وتوافر المشاعر الإيجابية نحو الحياة وأهدافها.

ويرى الباحثان أن التأثير السلبي للعصابية في معنى الحياة هو أمر منطقي لان معنى الأفراد العصابيين يتصفون بأنهم قلقين ومحبطين، وهي عوامل سلبية في

نظرة الفرد نحو الحياة ومعناها، كما أن العصابيين يتسمون بسوء التوافق أو سوء التكيف في تكوين علاقات مع الآخرين والحفاظ على هذه العلاقات، وجميع هذه العوامل تجعل معنى سلبياً للحياة، وتُكون اتجاهاً سلبياً نحو الحياة والهدف من الحياة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- التوسع في دراسة العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى عينات متنوعة من مختلف الكليات النظرية والعملية بالجامعات المصرية.
- أخذ مختلف العوامل التي تساهم في تحسين معنى الحياة في الاعتبار والعمل على تحقيقها.
- دراسة مدى ارتباط معنى الحياة بكل من فاعلية الذات الأكاديمية المدركة وجودة الحياة الجامعية.
- دراسة العوامل المؤثرة في معنى الحياة كدراسة تنبؤية مثل عوامل الأمن النفسي والمناخ الجامعي والضغوط الدراسية.
- دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج هيكساكو (HEXACO).

المراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، محمد أحمد(٢٠٠٥). *العملية الإرشادية*. القاهرة. دار الكتاب الحديث.

الأبيض، محمد حسن (٢٠١٠). مقياس معنى الحياة لدى الشباب، *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، ٣٤، ٣، ٧٩٩-٨٢٠.

إسماعيل، حسام أحمد وشحاته، سامية سمير (٢٠١٠).معنى الحياة وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من حفاري القبور، *دراسات نفسية*، ٢٠، ٣، ٣٩٧-٤٣٦.

إيجلتون، تيري (٢٠١٤). *معنى الحياة*. ط١، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة .

باترسون(١٩٩٠). *نظريات الإرشاد النفسي* ج٢. ترجمة حامد عبد العزيز الفقي. الكويت. دار القلم للنشر والتوزيع.

حجاب، منصور ناصر محمد(٢٠١١).عوامل الشخصية الستة عشر وعلاقتها بإدمان الأمفيتامينات، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ص ١-١١٨.

حسن، عامر محمد (٢٠٠٢). التوافق النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى المراهقين من الجنسين. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

حسنين، خيري أحمد، وعلام، حسن أحمد (١٩٨٩). دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة – *المجلة التربوية*، ٢٧٨- ٣٠٩.

الدسوقي، كمال (١٩٩٠). *ذخيرة علم النفس: تعريفات مصطلحات، أعلام: انجليزي – فرنسي –ألماني –عربي* ، مطابع الأهرام، القاهرة.

الرشيدي، هارون توفيق (١٩٩٦). *مقياس معنى الحياة*. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢، ١٠٢٦- ١٠٥٥.

سالم، سهير محمد (٢٠٠٥). معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية: دراسة ارتباطية ارتقائية مقارنة، *أطروحة دكتوراه*- جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية، قسم الإرشاد النفسي.

سليمان، حاتم عبد العزيز (٢٠١١). دراسة معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٢، ٦٥٧-٦٨٠.

سليمان، عبد الرحمن سيد؛ وفوزي، إيمان (١٩٩٩). معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسلمين العاملين وغير العاملين، *المؤتمر الدولي السادس*، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ص ١٠٣١-١٠٩٥.

صافي، بيان (٢٠١٤). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية، *مجلة جامعة البعث*. المجلد ٣٦، العدد ٨، ص١-٣٨ .

طه، فرج عبد القادر (١٩٨٧). *المجمل في علم النفس والشخصية والأمراض النفسية*، الدار الفنية للتوزيع، القاهرة.

الطيب، محمد عبد الظاهر (١٩٨٩). تيارات جديدة في العلاج النفسي، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٦). الصدمة النفسية، ط٢، الكويت: دار أقراء للنشر والتوزيع.

عبد الخالق، أحمد محمد؛ والأنصاري، بدر محمد (١٩٩٦). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية. مجلة *علم النفس*، العدد ٣٨، ص ص٦ – ١٩.

عبد العزيز، نادية محمود (٢٠١٢). العلاقة بين قلق المستقبل وكل من معنى الحياة والوحدة النفسية والاكتئاب ومفهوم الذات لدى السيدات العقيمات، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ١٥١، ٤، ٣٣٩-٤٠٥.

عيسوي، نفيسه فوزي (٢٠١٢). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين بصرياً، *رسالة ماجستير غير منشورة*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

فرانكل (١٩٨٢). *الإنسان يبحث عن المعنى*. ترجمة طلعت منصور. الكويت. دار القلم.

فرانكل، فيكتور (١٩٩٨). إرادة المعنى: أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، ترجمة إيمان فوزي، القاهرة: دار زهراء الشرق.

الفرماوي، حمدي علي (٢٠٠٤). *دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة*، القاهرة: دار الفكر العربي.

كرامه، خلود بشار (٢٠١٢). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومعنى الحياة لدى الراشدين (دراسة ميدانية على عينة من محافظتي حمص وحماة)، *رسالة ماجستير غير منشورة*، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.

متولي، عبد الباسط (١٩٩٧). معنى الحياة لعينة من الشباب الجامعي في علاقته ببعض المتغيرات، *بحوث المؤتمر الدولي الرابع، الإرشاد النفسي والمجال التربوي*، مج ١، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣٢٧-٣٥٠.

محمد، سيد عبد العظيم (٢٠٠١). خواء المعنى في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، العدد (٢)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

معوض، محمد عبد التواب؛ ومحمد، سيد عبد العظيم (٢٠٠٥). *مقياس الهدف في الحياة*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

مكاوي، صلاح فؤاد (٢٠١٢). الطاقة النفسية الفعالة وعلاقتها بمعنى الحياة لدى الشباب الجامعي المشاركين في ثورة ٢٥ يناير، *دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق*، العدد ٧٦ ، ٣٠١-٣٣٥.

المهداوي، عبد الإله محمد (٢٠١٢). معنى الحياة والمساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضرابات النفسية لدى المصابين في الحوادث المرورية بالمملكة العربية السعودية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٣١، ١، ٩٤-١٥٩.

الوائلي، جميلة رحيم (٢٠١٢). المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A, B) لدى طلبة جامعة بغداد. *مجلة الأستاذ*، العدد ٢٠١، ص ٦٠٩-٦٦٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Aghababaei, N. & Arji, A. (2014). Well – being and the HEXACO model of personality, *Personality and Individual Differences*, 81, 139-142.

Aghababaei, N. (2012). Religious honest and humble: looking for the religious person within the HEXACO model of personality structure, *Personality and Individual Differences* , 53, 880-883.

Ashton, M. C. & Lee, K. (2001). A theoretical Basis for the major dimensions of personality, *European Journal of personality*, 15, 327-353.

Ashton, M. C. & Lee, K. (2002). Six Independent Factors of personality Variation: A response to Saucier, *Europeon Journal of personality*, 16, 63-75.

Ashton, M. C. et. al., (2007). The IPIP–HEXACO scales: An alternative, public-domain measure of the personality constructs in the HEXACO model, *Personality and Individual Differences,* 42, 1515-1526.

Bashiri, H.; Barahmand, U.; Akabri, S.; Ghamaria, H. & Vusugi, A. (2011). A study of The psychometric Properties and the standardization of HEXACO personality Inventory, *Social and Behavioral Sciences*, 30, 1173-1176.

Devries, R. E.; Vries, A. & Feij, J. A. (2009). Sensation seeking, risk-taking, and the HEXACO model of personality, *Personality and Individual Differences*, 47, 536-540.

George, J. M.; & Zhou, J. (2001). When Openness to Experience and Conscientiousness are Related to Creative Behavior: An Interactional Approach. *Journal of Applied Psychology*, Vol. 86, No, Pp. 513 - 524.

Haslam, N., Whelan, J., & Bastian, B. (2008). Big five traits mediate associations between values and subjective well-being. *Personality and Individual Differences*, Vol. 46, Issue 1, Pp. 40-42.

Hepp, J.; Hilbig, B. E; Moshagen, M.; Zettler, I.; Schmahl, C. & Niedtfeld, I. (2014). Active versus reactive cooperativeness in Borderline Psychopathology: A dissection based on the HEXACO model of personality, *Personality and Individual Differences*, 56, 19-23.

John, H. & Lee, T. J. (2012). Relationship between HEXACO Personality factors and emotional labour of service providers in the tourism industry, *Tourism Management*, 33, 116-125.

Joshanloo, M., & Afshari, S. (2011). Big five personality traits and self-esteem as predictors of life satisfaction in Iranian Muslim university students. *J. Happiness Stud*, 12, pp. 105-113.

King, L.; Hicks, J.; Krull, J. and Delgaiso, A. (2006). Positive affect and the experience of meaning in life, *Journal of Personality and Social Psychology,* 90 (1), 179- 196.

King. G. A. (2004). The meaning of experiences: Application of a meta model to rehabilitation sciences and services. *American Journal of orihopsychiany.*74(1). 72- 88.

Leone , L; Chirumbolo, A. & Desimoni, M. (2012). The impact of the HEXACO personality model in predicting socio – political attitudes: the moderating role of interest in politics, *Personality and Individual Differences* , 52, 416-421.

Matthews,G., & Zeidner, M.(2000).Emotional Intelligence, Adaptation to Stressful Encounters, and Health Outcomes. In: R. Bar – On, & J. D. A. Parker (Eds.), *The Handbook of Emotional Intelligence,* Pp. 459 – 487. San Fransisco, Jossey – Bass.

McCrae, R. R.; & Costa, P. T. (1996). Toward a New Generation of Personality Theories: Theoretical Contexts for the Five- Factor Model. In: J. S. Wiggins (Ed.), *The Five- Factor Model of Personality. Theoretical Perspectives*, Pp. 51 - 87. The Guilford press: New York.

McCrae, R; John, O. (1992). An Introduction to the five – factor model and its application, *Journal of personality*, 60,(2),125-215.

Mckay, D. A. & Tokar, D. M. (2012). The HEXACO and five –factor models of personality in relation to RIASEC vocational interests, *Journal of vocational Behavior*, 81, 138-149.

Medical Society News Leter (2000). Woman's sexuality across the life Span: Challenging myths, *Creating Meanings Adolescence*, 36 (143), 2- 18.

Molasso, W. R. (2006). Measuring a student's sense purpose in life. Michigan Journal of College Student Development, 12(1), 15-24.

Musek, J. (2007). A general factor of personality: Evidence for the Big One in the five-factor model. *Journal of Research in Personality,* 41, 1213-1233.

Petra, O. (2003). Meaning in Life, and Depression: a Comparative study of the relation between them across the life span, *Dissertation Abstracts International*, 64, (2B), P. 972.

Reber, A. (1985). *Dictionary of Psychology*. London: Penguin.

Quevedo, R. J. M., Abella, M. (2011). Well-being and personality: facet-level analyses. *Personality and Individual Differences*, 50, Pp. 206 – 211.

Salgado, J. F (1997). The Five–Factor Model of Personality and Job Performance in the European Community. *Journal of Applied Psychology,* Vol. 82, No. 1, Pp. 30 - 43.

Saucier, G.; Goldberg, L. R. (1996). The Language of Personality. Lexical Perspective on the Five-Factor Model. In: J. S. Wiggins (Ed.), *The Five-Factor Model of Personality. Theoretical Perspectives*. Pp. 21-50. The Guilford press. New York.

Schultz, D. P.; & Schultz, S. E. (2001). *Theories of Personality*. NINTH EDITION, Wadsworth CENGAGE Learning, US.

Seibert, S. E.; & Kraimer, M. L. (2001). The Five-Factor Model of Personality and Career Success. *Journal of Vocational Behavior*, 58, Pp. 1 - 21.

Smith, D. B.; Hanges, P. J.; & Dickson, M. W. (2001). Personnel Selection and the Five-Factor Model: Reexamining the Effects of Applicant's Frame of Reference. *Journal of Applied Psychology,* Vol. 86, No. 2, Pp. 304 - 315.

Steger, M. and et al., (2008). Understanding the search for meaning in life: Personality cognitive style and the dynamic between seeking, *Journal of Personality* , 76, (2), 200-228.

Tybur, J. M. & Vries, R. E. (2013). Disgust sensitivity and the the HEXACO model of personality, *Personality and Individual Differences*, 55, 660-665.

Vassend, O., & Skrondal, A. (2011). The NEO personality inventory revised (NEO-PI-R): Exploring the measurement structure and variants of the five-factor model. *Personality and Individual Differences,* 50, pp. 1300-1304.

Viswesvaren, C.; & Ones, D. S. (2000). Measurement Error in "Big Five Factors" Personality Assessment: Reliability Generalization

across Studies and Measures. *Educational and Psychological Measurement,* Vol. 60, No. 2, Pp. 224 – 235.

Widiger, T. A.; & Trull, T. J. (1992). Personality and Psychopathology: An Application of the Five-Factor Model. *Journal of Personality*: 60: 2, Pp. 363 – 393.

William, E. S. (2001). Exploring existential span. *Canadian Psychology*, 42, (4), 3- 35.

Wong, P. T. (1997). Meaning Centered Counseling A cognitive Behavioral Approach to Logo-therapy, *The international Forum for logotherapy,* No. 20, 85-90.

Yalom, I. (1980). *Existential Psychotherapy*. New York: Basic Books Inc.

Zhang, L.-F. (2003). Does the Big Five Predict Learning Approaches?. *Personality and Individual Differences*, 34, Pp. 1431 – 1446.

Zika, S. and Chamberlain, K.(1992). On the relation between meaning in life and psychological well-being, *British Psychology,* 83, 133- 145.

Abstract

The current research aimed to recognize the factorial structure of the big six factors of personality in light of HEXACO model, and its relationship with meaning of life, as well as exploring the probability of predicting the degree of meaning of life through the big six factors of personality among Zagazig University students. To achieve these goals, the researchers prepared two scales; the meaning of life and the big six factors of personality questionnaires, and applied them on a sample consisting of (668) students at Zagazig University after making sure of its validity and reliability. The researchers used parametric statistical methods such as exploratory factorial analysis, confirmatory factorial analysis, Pearson correlation coefficient, and regression analysis to test research hypotheses. The research achieved the following results:

- The big six factors of personality among Zagazig University students consist of one general potential factor around which all six observed factors are organized.
- There is a positive statistically significant correlation between meaning of life and extraversion, conscientiousness, openness to experience, honesty, and agreeableness, and a negative statistically significant correlation between meaning of life and neuroticism.
- The degree of meaning of life can be predicted through some of the big six factors of personality (conscientiousness, honesty, openness to experience, extraversion, and neuroticism).

Keywords:
The big six factors of personality (HEXACO)–Meaning of life